وهل يا قضاة الحب يوخذ قاتلي … تبارى اوكلا اخذ والدم يهدر
اعط بجواب ما على القلب من قذا … وكن عاذر الطفا فمثلي يعذر
ولا تحسبني شاعرا بل متيما … فليس اخو حب كمن راح يشعر
فلا برحت هام العلى لك موطنا … وفوق سما المجد لا زلت تخطر
مدى الدهر ما حن المشوق لاهله … وما جرى عند الشوق والجفن ممطر

تتمة تذكر لتكثير الفائدة **قوله** ولا غرو في هذا وتركك انجح معنى على الطرف وفي معناه ما انشد في ذيل مرآة الزمان لسعد الدين بن عربي وقد طلب من بعض الروسا كتاب الصحاح

ما كان من كتبي النفيسة بعته … اذ كنت انت من النجوم المشتريا
والبحرات وقد اتيتك قاصدا … الملتقي نفحات في صحاح الجوهريا

ومما يتعجب منه ههنا ان البدر الدماميني قال في شرح المغني وقد ذكر ان الصحاح اما بفتح الصاد مفرد بمعنى صحيح او بكسرها جمع والمعروف الثاني ثم ذكر انه كتب يطلب صحاح الجوهري من بعض اهل عصره

مولاي ان وافيت بابك طالبا … منك الصحاح فليس ذاك بمنكر
البحر انت وهل يلام فتى سعى … للبحر كي يلقى صحاح الجوهري

فان صح قصد فهو غريب منه وان كان توارد فليس ذلك بمنكر الا اني طالعت ديوانه فرايت فيه كثيرا من هذا القول في مدح المغني

الا انما مغني اللبيب مصنف … جليل به النحوي يحوي امانيه
وما هو الا جنة قد تزخرفت … الم تنظر الابواب فيه ثمانيه

فانه اخذه من علي بن مصدق الواسطي في صفة دمشق مع انه احق به حيث قال

دمشق في اوصافها … جنة خلد راضية
اما ترى ابوابها … قد جعلت ثمانيه

وعلى ذكر قوله نثرت نفثات البحر في الافق ينثر فانظر قولي في نقد نظم قصيدة من النثر البديع بعينه

نفثت حباب كاسه لي بسكر … ونفثته وقد عانيت مسود نقشه
ابنثرك فوق الطرس زهر مفتح … احول ولي فكر يغيب ويحصر
بلى هو عقد الزهر في الصبح ينثر

١٢

قوله رفعت اليك الحال … كقول صفي الدين الحلي

رفعت حالي ورفع الحال ممتنع … اليكم وهو للتمييز محتمل

واحسن من هذا كله قولي

ارفع حالتي لفني وذنبي … بها ادري واغنى عن سوالي
واني مخطئ ان عدت يوما … لنحو شكاية رفعت حالي

وقوله فلا تكن جودا من التلميح المليح كقول ابن مطروح

واقول يا اخت الغزال ملاحة … فتقول لا عاش الغزال ولا بقي

محمد الخياط الحلبي شاب اديب نبغ بالحلة فلم يجل احد في حلل اللطف محله واخبرني صديقي عبد الوهاب الحلي انه كان بها كعبة ظرفائها وعكاظ ندمائها من سابقي في مضمار الرقة بعدت عليه المشقة وانشدني له في قوله

لنا صاحب ما زال يتبع من … بمن وذاك البر بالمن لا يسوى
سلوناه لا بغضا ولا عن ملالة … ولكن لاجل المن يستعمل السلوى

وهو حسن في معناه كقول عفيف الدين التلمساني

هواكم هو المن الذي ما له سلوى … وحبكم عندي هو الغاية القصوى

وللاربلي في مليح اسرائيلي

من ال اسرائيل علقته … او قعني بالصد في التيه
قد انزل السلوى على قلبه … وانزل المن على فيه

وللاربلي في مليح اسرائيلي ومما اتفق لي في معناه

بالمن لا يفديت احاسن … صرنا على سلوانه نقوى
اما ترى الرزاق جل اسمه … قد قرن المن مع السلوى

ومما اتفق لي في معناه وكتب الى الشيخ محمود

سارك فضل الخل من اجل منة … ولو بلغت مني اعظم البلوى
فمن من يوما بالعطاء على امرئ … اتاه بذاك المن ما يوجب السلوى

القاضي تقي الدين التميمي بحر دفق ادبه الجاري

وتضوع في طي فضائله نشر الداري … نسخت الايام من اسلت تولا فها
وا علمتك المعالي من كبدها
افلاذها

السلوى كالرمان يبيع له جمع
السلوى ايضا لفظ مفرده كالذي
يكون جمعه والسلوى اسم للعسل
للواحد والجماعة

الطيب ازداح
فقال بضوع عرف الاذفر
والبد الى صفة المسك التي هي
نسيج الداري معدن المسك

Copyright © King Saud University